مجلة جامعة الملك سعود، م١٦، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٢٣٥-٢٦٢ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣هـ)

اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعليم الذاتي

خليل بن إبراهيم السعادات

أستاذ مشارك، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود،

الرياض، المملكة العربية السعودية

(قُدم للنشر في ١٤٢٢/١/١٤هـ؛ وقُبل للنشر في ١٤٢٢/١٠/١٧هـ)

ملخص البحث . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي. واستخدمت في هذه الدراسة استبانة تكونت من خمس عشرة فقرة . وتم توزيعها على ١٤٤طالبة من طالبات كلية التربية وكلية الحاسب الآلي والمعلومات. وأظهرت الدراسة أن التعلم الذاتي يحقق لهن ما يلي حيث حصلت هذه العبارات على نسب عالية وهي :

- التعلم الذاتي يجعلهن يعتمدن على أنفسهن أكبر من الاعتماد على الأستاذ.
- التعلم الذاتي يمكنهن من تعلم المعلومات حسب رغبتهن وحاجتهن .
- حصولهن على المعلومات بنفسهن يحقق لهن نموا في الشخصية.
- يشعرهن التعلم الذاتي بالحرية وعدم التقيد كما في الأساليب الأخرى.
- يساعدهن التعلم الذاتي على الابتكار والإبداع واتساع الأفق.
- يفضل الطالبات تنوع أساليب التعليم من خلال التعلم بطريقة ذاتية.

وأوصت الدراسة باستخدام التعلم الذاتي بشكل دائم في المرحلة الجامعية وإنشاء مركز في الجامعة يعنى بمصادر ووسائل وأساليب التعلم الذاتي.

مقدمـــــــــة

يعد التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة والفاعلة في عمليات التعلم في جميع المراحل التعليمية . والتعلم الذاتي نوع من أنواع التعليم يكون فيه الدارس المسؤول عن التخطيط للدرس وللمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وفي التنفيذ وفي التقويم . ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في التعليم النظامي وغير النظامي على الكبار والصغار، وكل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري. والتعلم الذاتي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالكبار الذين يقودون أنفسهم ويوجهونها في هذه الحياة ويتعلمون ما يريدون أن يتعلموه برغبة منهم. والأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في التعليم الجامعي أصبح ضرورة عصرية تتطلبها مقتضيات العصر وطبيعة التعليم الجامعي واتجاهات طلاب وطالبات الجامعات نحو الأساليب التقليدية وغير التقليدية في التعليم ووعيهم ومعرفتهم بها وبفائدتها ومحدداتها لهم. ويمكن أن يعرف التعلم الذاتي "بأنه النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والإقناع الداخلي بهدف تغيير الشخصية نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء" [١ ، ص١٣٥] .

وقد وجد التعلم الذاتي منذ العصور القديمة حيث أيد أرسطو وأفلاطون وسقراط التعلم الذاتي واستخدموه في محاضراتهم وتعليمهم [٢ ، ص ٣٠٠] . وبذلك فإن التعليم القائم على التثقيف الذاتي وجد منذ عهد بعيد معتمد على الكتب المتاحة للذين يعلمون أنفسهم [٣]. وقد استخدمت أساليب التعلم الذاتي في الحضارة الإسلامية، فالطرائق التعليمية في التربية الإسلامية تؤكد على توفير الفرص المناسبة لتعليم التلميذ بحسب قدراته الخاصة وما يرغب في تعلمه وفي الطريقة المناسبة له [٤ ، ص ٣٣] .

ويقول ابن خلدون: "إنه لكي يكون تلقين العلوم مفيداً للمتعلم فإنه يجب أن يراعى في ذلك قوة عقله واستعداده بقوله ما يردد عليه وهو يرى اختلاف قدرات الأفراد .

وينصح بأن ما يقدم للمتعلم ينبغي بـأن يكـون بحسـب طاقته وعلـى نسبة قبولـه للتعليـم " [٤، ص ٣٣] .

وهنـاك مـبررات كثيرة للأخـذ بأسـلوب التعلـم الذاتـي في التعليـم الجـامعي منـها وجود نقص كبير في عدد المنشآت التعليمية كالمباني والأثـاث والإمكانـات الماديـة الأخـرى ووجـود نقـص كبـير في أعـداد الهيئـات التدريسية بالإضافـة إلى نقـص في الأجـهزة الفنيـة والإداريـة ، والاعتمـاد كثـيرا علـى طـرق التدريـس التقليديـة الـتي تعتمـد علـى التلقـين والاستظهار، كما أن الحضارة المعاصرة تتطلب تعليما متجردا ومستمرا طوال حياة الفـرد ولايمكن تحقيق هذا المطلب إلا من خلال التعلم الذاتي" [٥] .

ويذكر جاريسون Garrison أن التعلم الذاتي يعد الأكثر بروزا والأكثر بحثا في حقل تعليم الكبار [٦] . ومع أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول التعلـم الذاتـي ، إلا أن كاندي يقول بعد مراجعة دقيقة للأدبيات إنه يظهر أن البحـث في التعلـم الذاتـي قـد واجه عقبات في السنوات الأخيرة، وقد عزى أسباب عدم التقـدم لثلاثـة أسـباب : غيـاب قـاعدة مـن النظريـات المسـتمرة، وعـدم الوصـول لمعنـى محـدد للتعلـم الذاتـي ، واسـتخدام نماذج بحثية غير مناسبة لدراسة التعلم الذاتي [٧ ، ص٢١٩] .

وينتقد نولز Knowles بعض الانطباعات التي تتضمن أن التعلم الذاتـي يحـدث في عزله ويؤكد أن التعلم الذاتي يكون متصـلا بمسـاعدين متنوعـين مثـل المعلمـين والمرشـدين والموجهين والأقران [٨ ، ص١٣٠] . وتذكر كروس Cross أنه بينما يقرر معظم المتعلمـين ذاتيا أنهم يتحكمون في مشاريعهم التعليمية ويوجهونها، إلا أن هذا لا يعني أنهم يعملون بعيدا عن الآخرين، بل أن التعلم المخطط ذاتيا يتطلب تفاعلا إنسـانيا أكـثر منـه في الفصـل الدراسي [٩ ، ص١٨٧].

كما يذكر كمب أن "هناك أدلة تستند إلى نتائج بحوث تربوية وملاحظات المعلمين وخبراتهم تبين أن التلاميذ الذين يدرسون من خـلال برامـج التعلـم الفـردي يكونـون أكـثر

اهتماما وحماسا للمادة الدراسية وأكثر استقلالية وحرية في التفكير وأكثر كفاءة في أسلوبهم العام للتعلم من التلاميذ الذين يتعلمون من خلال برامج التعليم الجمعي التقليدية " [١٠ ، ص ١١١] .

وحول مزايا التعليم المفرد المماثل للتعلم الذاتي فإن بلقيس يعدد هذه المزايا كما يلي [٤ ،ص ١٢٠]:

- التعليم المفرد ضرورة ديمقراطية لتأمين حق الفرد في التعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته .

- يمكن تنفيذ تفريد التعليم في إطار المدرسة التقليدية العادية حيث تخطط أهداف تعليمية مشتركة لجميع التلاميذ.

- إن التعليم المفرد وتطبيقاته تجعل التعلم عملية ممتعة للتلاميذ وتزيد من اهتمامهم بالتعليم وبالمدرسة عموما .

- إن التعليم المفرد يكون مؤهلا لتحقيق عوائد مجزية على صعيد النتاجات التعليمية عندما تتاح له الإمكانات المادية والتنظيمية .

وما يميز التعلم الذاتي عن الأساليب التقليدية مناسبته لجميع الطلاب وجميع المستويات والتعلم حسب القدرة الذاتية [١١] .

ويبين بعض الكتاب وجهة نظرهم حول التعلم الذاتي حيث يذكر كانديCandy أن الكثيرين ينظرون إلى التعلم الذاتي كطريقة لتنظيم التدريس بينما ينظر إليه البعض الآخر كصفة من صفات المتعلم [١٢ ، ص٧] . أما نولزفيقول إن التعلم الذاتي هو تقويم ذاتي يتضمن أولا مراجعة الأداء الحاضر ثم تحديد الطريقة المثلى لاستنفاذ الطاقة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف المستقبلية [١٣ ، ص ٧٠] .

ويؤكد توف Tough على أن الشخص المتعلم ذاتيا يأخذ المسؤولية لتخطيط وتوجيه مادة التعلم. وأما مور Moor ، فيذكر أن المتعلم المستقل ذاتيا هو الفرد الذي يحدد

حاجات التعلم ويضع أهدافا تعليمية ويطور معايير تقويمية [١٤ ، ص ٤٠]. وبهذا نرى أن الفرد المتعلم ذاتيا تكون لديه المبادرة والحرية في وضع الأهداف والخطط التعليمية وفي تحديد الوسائل والطرق المناسبة له لتعلم ما يريد ووضع الوقت المناسب للوصول إلى ما يريد أن يتعلمه ، ويكون ذلك بالتعاون مع معلمين أو موجهين ومرشدين . كما نلاحظ أن التعلم الذاتي يظل موضوعا شيقا للبحث والدراسة لماله من فوائد تعليمية كثيرة ولمواكبته للطرق التدريسية الحديثة ويدل على ذلك ما ذكره الكتاب والباحثون في هذا المجال.

مشكلة الدراسة

اهتمت النظم التعليمية المختلفة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتنويع أساليب تعليمها بحيث تضمن الفائدة القصوى من عمليات التعليم والتعلم. وبما أن التعلم الذاتي من الأساليب الهامة في عمليات التعلم وخصوصا الجامعي لأنه يتيح للفرد حرية اختيار المادة التعليمية ، وطريقة تعلمها ، وطريقة تقويمها بتعاون وإرشاد من المعلم. ونظرا لمحدودية استخدام أساليب التعلم الذاتي في النظم التعليمية العربية وخصوصا الجامعية ، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في معرفة اتجاه عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية التعلم الذاتي وضرورة تطبيقه كأحد الأساليب المستخدمة في التعليم الجامعي العالي. ويحظى التعلم الذاتي بأهمية خاصة في النظم التعليمية للدول المتقدمة حيث تكثر أدبياته ودراساته وتكثر مؤتمراته وندواته ويكثر النقاش حوله ، بينما لا يحظى التعلم الذاتي بالأهمية نفسها في النظم التعليمية العربية وتقل دراساته وأدبياته . وهذه الدراسة قد تكون إضافة للدراسات العربية حول هذا الأسلوب التعليمي الهام.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- التعرف على اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي.

٢- التعرف على الفروق الدالة إحصائيا فيما يتعلق باتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي تعود لمتغيرات الدراسة (العمر ، المستوى ، التخصص).

أسئلة الدراسة

١- ما اتجاهات عينة من طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي؟

٢- ما الفروق الدالة إحصائيا في اتجاه الطالبات نحو التعلم الذاتي وفقا لمتغيرات الدراسة (العمر والمستوى الدراسي والتخصص)؟

حدود الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية تخصص رياض الأطفال وكلية علوم الحاسب الآلي تخصص تطبيقات الحاسب بجامعة الملك سعود للفصل الأول من العام الجامعي ١٤٢١-١٤٢٢هـ .

مصطلحات الدراسة

اتجاه الطالبات

يقصد به في هذه الدراسة وجهة نظر الطالبات حول التعلم الذاتي وأهميته ومدى الاستفادة منه.

التعلم الذاتي

استخدام الفرد قدراته الذاتية في التعرف على المعلومات واكتسابها وإتمام عملية التعلم معتمدا على نفسه ويكون دور المعلم فيه هو التوجيه والإرشاد.

المستوى الدراسي

يقصد به الفصل الدراسي أي أن المستوى السادس يقع في الفصل الثاني من السنة الجامعية الثالثة والمستويان السابع والثامن يقعان في السنة الجامعية الرابعة .

الدراسات السابقة

قام مقبل بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التعليم المبرمج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في الصفوف الثانوية . وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي في عمان. وقسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين تعلمت إحداهما بطريقة التعلم الذاتي وتعلمت الأخرى بالطريقة التقليدية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق في أداء المجموعة التي استخدمت التعليم المبرمج على المجموعة التي تعلمت بالطريقة التقليدية [١٥].

وأجرى البغدادي دراسة سعت إلى مقارنة تدريس العلوم لصفوف المرحلة الابتدائية بطريقة التعليم المبرمج بالطريقة التقليدية ومعرفة اتجاه الطلاب نحو التعليم المبرمج. وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٦ طالبا من طلاب الخامس والرابع الابتدائي وقام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية . وأظهرت الدراسة عدم استغراق وقت طويل في التعلم مقارنة بالمجموعة الضابطة ، كما بينت الدراسة أن التعليم المبرمج يوفر وقتا طويلا لتعلم الوحدات التعليمية إذا ما قورن بالتعليم بالطرق التقليدية [١٦] .

وأجرى توق دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج التعلم الذاتي مقارنة بالتعليم العادي. وشملت عينة الدراسة ٨٩ متعلما ومتعلمة من الملتحقين ببرنامج دبلوم التربية . وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وكان من أهم نتائج الدراسة تفوق الطلبة ممن كان مستواهم مرتفعا قبل إجراء الدراسة على الطلبة الذين كان مستواهم أقل في برنامج التعلم الذاتي. وتساوي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في برنامج التعلم الذاتي وعدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس وأن طريقة التعلم الذاتي طريقة فعالة في تدريس المشاركين ببرنامج دبلوم التربية [١٧].

وقام جامع بدراسة سعت إلى التعرف على علاقة التعلم الذاتي بتحصيل طلاب دور المعلمين وعلى علاقة التعلم الذاتي بتغير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. وكان عدد أفراد عينة الدراسة ٧٧ طالبا وطالبة من طلاب معهد التربية. وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية . وكانت فترة تطبيق الدراسة ستة أسابيع هي فترة تدريس أحد المقررات وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها تفوق المجموعة التجريبية في مهارة صياغة الأهداف حيث وجدت فروق دالة إحصائيا على ذلك ، كما وجد تأثير محدود للتعلم الذاتي على تغيير اتجاه العينة نحو مهنة التدريس [١٨].

وأعد الكلزة دراسة بهدف معرفة أثر استخدام رزمة تعليمة في تدريس الجغرافيا على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي . وكان عدد أفراد العينة ٧٠ طالبا قسمهم الباحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد درست المجموعة التجريبية بأسلوب التعلم الذاتي ؛ أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية . وأظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة واتجاههم الإيجابي نحو التعلم الذاتي ، مقارنة بالمجموعة الضابطة ، كما بينت دور الرزم التعليمية الفاعل في عملية التعلم [١٩].

أما أحمد ومحمد ، فقد أعدتا دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام أسلوب البرمجة في تعلم تصميم الأزياء وضمت عينة الدراسة ٩٢ من طلاب الاقتصاد المنزلي بجامعة المنصورة. وقد قسمت المجموعتان إلى ضابطة وتجريبية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة التعليم المبرمج تفوقت على المجموعة الأخرى التي تعلمت بالطريقة التقليدية وارتفاع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية . كما أن مستوى التذكر لدى المجموعة التجريبية كان أعلى من المجموعة الضابطة [٢٠].

وأعدت العسيري دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطالبات والدارسات بالكلية المتوسطة للبنات بالطائف نحو التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيلهن . وتكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات والدارسات بالكلية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الدارسات الكبيرات يفضلن التعلم بالطريقة الذاتية أكثر من الطالبات حيث وجدت فروق دالة إحصائيا على ذلك. وأن تحصيل الدارسات الكبيرات أعلى من تحصيل الطالبات عند تطبيق التعلم الذاتي حيث وجدت فروق دالة إحصائيا على ذلك. وأن هنالك علاقة ارتباطية بين التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الكلية [٢١] .

وأجرت تود Todd دراسة هدفت لمعرفة فاعلية أسلوب التعلم الذاتي في تدريس الأدب. و قد تمت في المرحلة المتوسطة وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى تحصيل الطلاب قد ارتفع عند تطبيق أسلوب التعلم الذاتي وأن الطلاب قد استمتعوا بهذه الطريقة كما أدت هذه الطريقة إلى تشجيع التلاميذ وحرصهم على المادة التعليمية ووضح أثر حرية اختيار النشاط التعليمي على دافعيتهم وإنجازهم [٢٢] .

وأعد جونز و جونز Jones and Jones دراسة سعت إلى إعداد الطلاب وتثقيفهم بقسم العلاج الطبيعي حول التعلم الذاتي ومعرفة اتجاههم نحوه. وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طالبا وطالبة ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مجموعة

كبيرة من العينة فضلوا أسلوب المحاضرة نظراً لطبيعة المادة إلا أنها لم تكن دالة إحصائياً ، ورأت مجموعة من العينة تزويدهم بالرزم التعليمية وفضلوا اكتشاف واكتساب المعلومات بأنفسهم [٢٣] .

وأجرى الشبيبي دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً في مراكز التأهيل المهني للمعاقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي. وقد شمل مجتمع الدراسة المعاقين في مراكز التأهيل المهني في الرياض والدمام والطائف ، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه المعاقين حركياً من المنضمين لهذه المراكز نحو التعلم الذاتي متوسط وأن المشاكل التي يعاني منها المعاقون من أسرية واجتماعية وصحية واقتصادية لها علاقة عكسية دالة إحصائياً على اتجاه المعاقين نحو التعلم الذاتي [٢٤] .

وقامت المبيريك بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي ومدى تطبيقهم لأساليبه. وتكونت عينة الدراسة من ٥٥٠ عضو هيئة تدريس ، وكان من نتائج الدراسة اتفاق أعضاء هيئة التدريس على قدرة التعلم الذاتي على مساعدة الفرد على التعلم المستمر وعلى أن يتعلم كيف يتعلم وأن دور المعلم في عملية التعلم الذاتي هو التوجيه والإشراف ، كما اتفقوا على أهمية التعلم الذاتي ودوره في إكساب المتعلم المهارات المختلفة. ورأى أفراد عينة الدراسة أن عدم توافر الإمكانات اللازمة وكثرة عدد المتعلمين في قاعة الدراسة وتحديد إنهاء المقرر بزمن معين يعد من معيقات تطبيق أساليب التعلم الذاتي [٢٥] .

تعليق على الدراسات السابقة

- يتضح من الدراسات السابقة أن عينة الدراسات قد قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية لقياس أثر التعلم الذاتي على التحصيل الدراسي في المجموعات التجريبية.

- اتضح من الدراسات السابقة تفوق مجموعات الطلاب التي استخدمت أسلوب التعلم الذاتي على المجموعات الأخرى التي تعلمت بطرق تقليدية.
- أسلوب التعلم الذاتي يعد مكملا لأساليب التعلم الأخرى.
- اتضح وجود نقص في استخدام هذا الأسلوب خاصة في التعليم العالي في الجامعات العربية .
- اتضحت أهمية التعلم الذاتي وفائدته للطلاب ، حيث يمكن تطبيقه على جميع المستويات التعليمية .

الإجـــراءات

أداة الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة الاستبانة وقد شملت خمس عشرة فقرة تجيب عنها الطالبات لمعرفة اتجاهاتهن نحو التعلم الذاتي.

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من الأساتذة في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وبعد حذف بعض العبارات وإجراء بعض التعديلات تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة . وقد تم استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول معرفتهم بمفهوم التعلم الذاتي قبل توزيع الاستبانة وهي الفقرة الأولى من الاستبانة ، وقد تبين أن معظم الطالبات يدركن مفهوم التعلم الذاتي لأن هذه العبارة حصلت على معامل ارتباط يبلغ ٠٦٨ ٠ وهو غير معنوي وقريب من الصفر.

ثبات الأداة

بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٧٠ وهو معامل ثبات مقبول . وجدول رقم ١ يوضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ ما عدا العبارة رقم ٥ فهي دالة عند

مستوى ٠,٠٥ مما يدل على صدق العبارات . وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١٩ و ٠,٦٤ وبلغت الدرجة الكلية لجميع العبارات ٢٨,٢٧ .

جدول رقم ١. المتوسط ومعامل الاختلاف معامل الارتباط الموافقة على عبارات اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	معامل الاختلاف	معامل الارتباط
١	أعلم أن التعلم الذاتي هو اعتماد الفرد على نفسه في عملية التعلم	٢,٩٧	٦,٧٣	٠,٠٦٨
٥	التعلم الذاتي يجعلني أعتمد على نفسي أكبر من اعتمادي على أستاذي	٢,٧٨	١٧,٩٤	٠,١٩٣
٦	أريد أن أتعلم بنفسي معلومات حسب رغبتي وحاجتي	٢,٧٥	٢١,٠٩	٠,٤٠٠
٣	أرى أن حصولي على المعلومات بنفسي يحقق لي نموا في الشخصية	٢,٦٩	٢١,١٩	٠,٤٩٩
٧	يؤدي التعلم الذاتي إلى الابتكار والإبداع واتساع الأفق	٢,٦٩	٢٠,٤٥	٠,٦٤٤
١٠	يشعرني التعلم الذاتي بالحرية وعدم التقيد كما في الأساليب الأخرى	٢,٦٦	٢٢,٥٦	٠,٥٢١
٢	أفضل أن أتعلم أحيانا بطريقة ذاتية	٢,٦٤	٢٢,٧٣	٠,٤٢٦
٩	التعلم الذاتي ضروري وخاصة في المستوى الجامعي	٢,٦٠	٢٤,٦٢	٠,٣٨٧
١٤	التعلم الذاتي اتجاه يواكب متطلبات العصر	٢,٦٠	٢٣,٨٥	٠,٥٨٧
١٥	التعلم الذاتي يؤدي إلى معرفة المستجدات الحديثة في العلوم المختلفة	٢,٥٢	٢٥,٧٩	٠,٥٣٧
٤	التعلم الذاتي يجعلني أحصل على المعلومات من مصادرها الأصلية	٢,٤٥	٢٦,١٢	٠,٤٥٦
٨	التعلم الذاتي لا يجعلني أحتاج لأستاذ بشكل دائم	٢,١٧	٣٨,٢٥	٠,٢٥٤
١٣	لا يؤدي التعلم الذاتي إلى التفاعل بين الطلاب	٢,١٠	٣٩,٢٥	٠,٥١٢
١٢	لا يمكن التعلم الذاتي الطالب من الحصول على المعلومات بدقة	٢,٠٤	٣٦,٢٧	٠,٥١٥
١١	لا يؤدي التعلم الذاتي إلى التفاعل بي الطالب وأستاذه	٢,٠٣	٣٩,٤١	٠,٤٨٣

أسلوب التحليل الإحصائي

اعتمد هذا البحث على بيانات الاستبانة التي تحدد درجة الموافقة على عباراتها باختيار أحد المستويات (أوافق - غير متأكد - لا أوافق) وذلك على اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي. وقد استخدم أسلوب مقياس ليكر لإنشاء متغيرات الدراسة التابعة - أي متغير لكل عبارة ومن ثم المتغير الإجمالي (الدرجة الكلية) - وذلك بإعطاء القيمة ثلاثة للموافقة على العبارة الإيجابية حول الاتجاه (وجهة النظر) عن التعليم الذاتي، والقيمة اثنين لاختيار غير متأكد الواحد الصحيح، فقد أعطيت لعدم الموافقة على العبارة وذلك بالخيار لا أوافق. وبالنسبة للعبارات السالبة (١١ و ١٢ و ١٣) من حيث الاتجاهات نحو التعلم الذاتي، فقد عكس ترتيب القيم المعطاة لمتغير العبارة (القيمة ثلاثة للخيار لا أوافق وقيمة الواحد الصحيح للخيار أوافق على العبارة).

وقد استخدم أسلوب التحليل الوصفي والكمي لمتغيرات الدراسة، حيث تم عرض العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات الدراسة بالإضافة إلى تحليل المتوسطات ومعامل الاختلاف معبرا عنه كنسبة مئوية. ولدراسة درجة ثبات واتساق عبارات الدراسة فقد درس الارتباط بين متغيرات الدراسة والمتغير الإجمالي مع إيجاد قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة ثبات الاستبانة. هذا وقد اعتبرت كل من عوامل العمر والمستوى الدراسي والتخصص كمتغير مستقل يؤثر ويفسر مستوى المتغير الإجمالي للاتجاهات حول التعلم الذاتي. وعلى ذلك، تم استخدام أسلوب تحليل التباين لمتغير الدراسة الإجمالي وأثر كل من عمر الطالبة والمستوى الدراسي و التخصص في اتجاهات الطالبات نحو التعليم الذاتي، وقد تم استخدام اختبار شيفيه متعدد المدى multiple range tests : Scheffe test لدراسة الفروق بين متوسطات متغير الدراسة الإجمالي وفقا لمستوى العامل المفسر لاتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة من طالبات كلية التربية تخصص رياض الأطفال و ٦٤ طالبة من طالبات كلية الحاسب الآلي. حيث بلغ حجم العينة ١٤٤ طالبة، منهم نحو ١٣,٢٪ و٤٠,٣٪ بالمستويين الجامعيين السادس والسابع مقابل نحو ٤٦,٥٪ بالمستوى الجامعي الثامن . وقد بلغت النسبة المئوية للطالبات وفقا لفئات العمر نحو ١١,٨٪ و ٦١,٥٪ للفئتين العمريتين ١٨-٢٠ و ٢١-٢٢ على الترتيب مقارنة بنحو ٢٢,٩٪ للفئة العمرية ٢٣ سنة فأكبر. وقد بلغت النسبة المئوية للطالبات وفقا للتخصص ٥٥,٦٪ لتخصص رياض الأطفال و ٤٤,٤٪ لتخصص تطبيقات الحاسب.

جدول رقم ٢. توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة
٦	١٩	١٣،٢
٧	٥٨	٤٠,٣
٨	٦٧	٤٦,٥

جدول رقم ٣. توزيع أفراد العينة وفقا للعمر

العمر	العدد	النسبة
١٨-٢٠	١٧	١١,٨
٢١-٢٢	٩٠	٦٢,٥
٢٣ فأكبر	٣٣	٢٢,٩
لم يحدد	٤	٤,١

جدول رقم ٤. توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة
رياض أطفال	٨٠	٥٥,٦
تطبيقات الحاسب	٦٤	٤٤,٤

نتائج الدراسة

السؤال الأول : ما اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المؤية والتكرارات والمتوسطات الحسابية. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام٨٢ ، ٨٤٪ ويدل ذلك على الاتجاه الإيجابي لأفراد عينة الدراسة نحو التعلم الذاتي.

و يوضح جدول رقم ٥ استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال، حيث يتضح من العبارة الأولى الخاصة بمدى معرفة الطالبات بمفهوم التعلم الذاتي أنهن يدركن مفهوم التعلم الذاتي بنسبة ٩٧.٩٪ وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٩٧ . وهذا هو السؤال الاستطلاعي الذي قدم لأفراد العينة قبل توزيع الاستبانة لمعرفة مدى إدراكهن لماهية التعلم الذاتي وذلك للتأكد من أنهن سيتمكن من الإجابة عن فقرات الاستبانة وهن على معرفة بمفهوم التعلم الذاتي. وحصلت عبارة (أفضل أن أتعلم بطريقة ذاتية) على موافقة ٧٠.٢٪ من الطالبات ومتوسط ٢.٦٤. وهذا يدل على أن الطالبات يحبذن هذه الطريقة أحيانا ويفضلن المراوحة بينها وبين الطرق التقليدية بينما ٢٣.٤٪ من الطالبات لم تكن متأكدات.

وتوافق الطالبات بنسبة ٧٤.١٪ ومتوسط ٢.٦٩ على أن التعلم الذاتي يحقق نموا في الشخصية وهذا يدل على أثر التعلم الذاتي الإيجابي في شخصيات الطالبات ومساعدته على نموها وتطورها . كما وافقت ٥٢.٥٪ من الطالبات وبمتوسط ٢.٤٥ على حصولهن على المعلومات من المصادر الأصلية ، وهذا يدل على أن هذا الأسلوب ينمي في الطالبات مهارة البحث عن المعلومات ويتجهن مباشرة إلى مصادرها الأساسية. بينما لم تكن ٣٩.٧٪ متأكدات من ذلك.

ويعتقد معظم أفراد العينة أن استخدام أسلوب التعلم الذاتي يجعلهن يعتمدن على أنفسهن أكثر من الاعتماد على الأستاذ، حيث بلغت نسبة الموافقة ٨٢.٦٪ وبمتوسط

حسابي ٢.٧٨ . ويدل ذلك على أن التعلم الذاتي ينمي في الفرد ملكة الاعتماد على النفس والاستقلالية وتنمية الذات.

وتوافق الطالبات بنسبة ٨١.٧٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٥ على أنهن يردن أن يتعلمن حسب رغبتهن وحاجتهن والتعلم الذاتي يحقق ذلك. ويذكر مور أن المتعلم ذاتيا هو الذي يحدد أهداف التعلم طبقا لحاجاته [١٤].

كما أن التعلم الذاتي يؤدي إلى الابتكار والإبداع واتساع الأفق فقد أشارت بهذا ٧٢.٧٪ من الطالبات بمتوسط حسابي ٢.٦٩ ، وهذا يدل على ضرورة تطبيق التعلم الذاتي في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة الجامعية . أما مدى الحاجة إلى الأستاذ فقد ذكرت ٤٣.٨٪ من أفراد العينة وبمتوسط حسابي ٢.١٧ من أن التعلم الذاتي لا يجعلهن يحتجن إلى الأستاذ بشكل دائم بينما ٢٩.٢٪ من الطالبات لم تكن متأكدات ولم توافق ٢٧.١٪ منهن وقد يعود ذلك إلى أهمية وجود المعلم ودوره كموجه ومرشد حتى عند تطبيق التعلم الذاتي.

وقد وافق ٦٨.٥٪ من أفراد العينة على أن تطبيق أسلوب التعلم الذاتي ضروري في التعليم الجامعي وبلغ متوسط العبارة ٢.٦٠.

وقد ذكرت دراسة المبيريك أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود اتفقوا على أهمية التعلم الذاتي في التعليم الجامعي ودوره في إكساب المتعلم المهارات المختلفة [٢٥].

أما الحرية التي يمنحها التعلم الذاتي للطالبات فقد رأت ذلك ٧٣.٤٪ من الطالبات بمتوسط حسابي قدره ٢.٦٦ . وهذا يدل على أن التعلم الذاتي يساعد على الانطلاق والبحث والاستنباط وعدم التقيد بإطار محدد في الحصول على المعلومات والحقائق. وقد توصلت تود في دراستها إلى أن حرية اختيار النشاط التعليمي يرفع مستوى الدافعية والإنجاز [٢٢].

أما بالنسبة لعدم التفاعل بين الطالب والأستاذ عند تطبيق أسلوب التعلم الذاتي، فلم توافق على ذلك ٣٣.٣٪ من الطالبات، حيث يعتقدن أن التعلم الذاتي يؤدي إلى تفاعل الطالب مع أستاذه، وبلغ متوسط هذه العبارة ٢.٠٣ ويعتقد ٣٠.٦٪ أن التعلم الذاتي لا يؤدي إلى التفاعل بين الطالب وأستاذه بينما أن ٣٦.١٪ منهن غير متأكدات من ذلك. وقد يعود ذلك إلى أن الطالبات يعتقدن أن الطالب لا يتفاعل تماماً مع أستاذه ولا يستشيره ويسأله عند تطبيق أسلوب التعلم الذاتي وأن الأستاذ لا يقوم بإرشاد الطالب وتوجيهه ومناقشته في مشاريعه. وقد أوضحت نتائج دراسة المبيريك أن المعلم يوجه ويشرف على الطالب أثناء عملية التعلم الذاتي، كما أن هناك تفاعلاً إيجابياً بين الطالب والمادة العلمية وبين الطالب وأستاذه [٢٥]. وقد أشار نولز إلى أن المتعلم ذاتياً يكون على صلة دائمة بالموجهين والمشرفين [٨].

وقد حصلت عبارة "التعلم الذاتي لا يمكن الطالب من الحصول على المعلومات" على نسبة موافقة قدرها ٢٤.٨٪، وعدم موافقة بنسبة ٢٩.١٪، وغير متأكد بنسبة ٤٦.١٪، ومتوسط حسابي قدره ٢.٠٤ وقد يعود ذلك إلى عدم إيمان الطالبات التام بأن التعلم الذاتي وبمجهود فردي وذاتي من الطالبة يؤدي إلى حصولها على المعلومات بدقة ربما لتعودهن على الأساليب التقليدية في التعليم أو لأنهن يعتقدن بضرورة مساعدة المعلم ووجوده مع الطالب أثناء سيره في عملية التعلم الذاتي. وقد أشارت دراسة الكلزه إلى دور الرزم التعليمية الفاعل في عملية التعلم وهو ما يستخدمه الطالب منفرداً للحصول على المعلومات [١٩].

كما حصلت عبارة "لايؤدي التعلم الذاتي إلى التفاعل بين الطلاب" على نسبة موافقة ٢٩.٤٪ بمتوسط حسابي قدره ٢.١٠، ولم يوافق على هذه العبارة ٣٩.٩٪ منهن ولم تتأكد ٣٠.٨٪ منهن. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الطالبات يعتقدن أن الطالب عندما يتعلم ذاتياً فإنه يكون معزولاً عن زملائه ولا يتفاعل معهم ويناقشهم

ويحاورهم في المادة العلمية المتعلمة . وحقيقة الأمر أن الطالب يستطيع أن يناقش زملاءه فيما تعلمه ويطلعهم على سيره وتقدمه في المشاريع التي يقوم بها. حيث إن التعلم الذاتي يوفر الوقت في التعلم كما توصلت إلى ذلك نتيجة دراسة البغدادي [١٦] . وأشارت دراسة أحمد ومحمد إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين استخدموا التعليم المبرمج [٢٠] وهذا يدل على أن هناك تفاعلا بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والأستاذ. كما تؤكد كروس أن التفاعل الإنساني يكون واضحا في التعلم المخطط ذاتيا [٩]. وتوافق ٦٧.١٪ من أفراد عينة الدراسة على مواكبة التعلم الذاتي لمتطلبات العصر بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٢ وذلك لأن طبيعة العصر تحتم الأخذ بأساليب مختلفة في التعليم خاصة في المراحل الجامعية ، ولم تتأكد ٢٥.٧٪ منهن من ذلك. كما يرى ٦٠.١٪ من الطالبات أن التعلم الذاتي يؤدي إلى معرفة المستجدات الحديثة وبلغ متوسط هذه العبارة ٢.٥٢ ، ويدل ذلك على أهمية الجهود الذاتية في الاطلاع على المعلومات الجديدة . ولم تتأكد من ذلك ٣١.٥٪ منهن من ذلك.

جدول رقم ٥. العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي

م	العبارة	أوافق		غير متأكد		لا أوافق	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١	أعلم أن التعلم الذاتي هو اعتماد الفرد على نفسه في عملية التعليم	١٣٩	٩٧.٩	٢	١.٤	١	٠.٧
٢	أفضل أن أتعلم أحيانا بطريقة ذاتية	٩٩	٧٠.٢	٣٣	٢٣.٤	٩	٦.٤
٣	أرى أن حصولي على المعلومات بنفسي يحقق لي نموا شخصيا	١٠٦	٧٤.١	٢٩	٢٠.٣	٨	٥.٦
٤	التعلم الذاتي يجعلني أحصل على المعلومات من مصادرها الأصلية	٧٤	٥٢.٥	٥٦	٣٩.٧	١١	٧.٨
٥	التعلم الذاتي يجعلني أعتمد على نفسي أكثر من اعتمادي على أستاذي	١١٩	٨٢.٦	١٩	١٣.٢	٦	٤.٢

تابع جدول رقم ٥

م	العبارة	أوافق		غير متأكد		لا أوافق	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٦	أريد أن أتعلم بنفسي معلومات حسب رغبتي وحاجتي	١١٦	٨١,٧	١٦	١١,٣	١٠	٧,٠
٧	يؤدي التعلم الذاتي إلى الابتكار والإبداع واتساع الأفق	١٠٤	٧٢,٧	٣٣	٢٣,١	٦	٤,٢
٨	التعلم الذاتي لا يجعلني أحتاج الأستاذ بشكل دائم	٦٣	٤٣,٨	٤٢	٢٩,٢	٣٩	٢٧,١
٩	التعلم الذاتي ضروري وخاصة في المستوى الجامعي	٩٨	٦٨,٥	٣٣	٢٣,١	١٢	٨,٤
١٠	يشعرني التعلم الذاتي بالحرية وعدم التقيد كما في الأساليب الأخرى	١٠٥	٧٣,٤	٢٨	١٩,٦	١٠	٧,٠
١١	لا يؤدي التعلم الذاتي إلى التفاعل بين الطالب وأستاذه	٤٤	٣٠,٦	٥٢	٣٦,١	٤٨	٣٣,٣
١٢	لا يمكن التعلم الذاتي الطالب من الحصول على المعلومات بدقة	٣٥	٢٤,٨	٦٥	٤٦,١	٤١	٢٩,١
١٣	لا يؤدي التعلم الذاتي إلى التفاعل بين الطلاب	٤٢	٢٩,٤	٤٤	٣٠,٨	٥٧	٣٩,٩
١٤	التعلم الذاتي اتجاه يواكب متطلبات العصر	٩٤	٦٧,١	٣٦	٢٥,٧	١٠	٧,١
١٥	التعلم الذاتي يؤدي إلى معرفة المستجدات الحديثة في العلوم المختلفة	٨٦	٦٠,١	٤٥	٣١,٥	١٢	٨,٤

السؤال الثاني : ما الفروق الدالة إحصائيا في اتجاه الطالبات نحو التعلم الذاتي وفقا لمتغيرات الدراسة (العمر والمستوى الدراسي والتخصص)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم أسلوب تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى الموافقة على عبارات الاستبانة باختلاف العمر ويوضح جدول رقم ٦ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا باختلاف العمر .

جدول رقم ٦. اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق باختلاف العمر

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٢٠.٦٦٨٩	٦٠.٣٣٤٤	٢.٨٧٩٠	،٠٥٩٦
داخل المجموعات	١٣٧	٢٨٧١.٠٧٤٠	٢٠.٩٥٦٧		غير دال

واستخدم أسلوب تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى الموافقة على عبارات الاستبانة باختلاف المستوى الدراسي، ويوضح جدول رقم ٧ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ .

جدول رقم ٧. اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق باختلاف المستوى الدراسي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٦٤.٩٥٢٥	١٣٢.٤٧٦٢	٦.٦٣٣٤	،٠٠١٨
داخل المجموعات	١٤١	٢٨١٥.٩٣٦٤	١٩.٩٧١٢		دالة عند ٠.٠١

وبإجراء اختبار شيفيه وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستويين السابع والثامن لصالح المستوى الثامن (جدول رقم ٨) .

جدول رقم ٨. اختبار شيفيه لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات الدراسية

المستوى	المتوسط
٧	٣٥,٩٨٢٨
٦	٣٦.١٠٥٣
٨	٣٨.٧٣١٣

واستخدم اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات رياض الأطفال ومتوسط درجات طالبات تطبيقات الحاسب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح طالبات رياض الأطفال.

جدول رقم ٩. اختبار ت لدلالة الفروق باختلاف التخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
رياض الأطفال	٨٠	٣٨,٤٣٧٥	٣,٩٤٢	٣,٤٨	٠,٠٠١
تطبيقات الحاسب	٦٤	٣٥,٨٢٨١	٥,٠٥٧		دالة عند٠,٠١

مناقشة النتائج وخلاصتها

يوضح جدول رقم ٥ العدد والنسب المئوية لدرجة الموافقة على عبارات اتجاهات الطالبات (وجهة النظر) نحو التعلم الذاتي، ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارات ١١ و١٢ و١٣ سالبة من حيث علاقتها باتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي؛ أما باقي العبارات فهي عبارات إيجابية بعلاقتها مع اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي. ويتبين من الجدول أن العبارة (١) والتي تصف علم الطالبات بأن التعلم الذاتي هو اعتماد الفرد على نفسه في عملية التعلم قد حصلت على نسبة مئوية عالية جدا ذلك بسبب أنها عبارة استطلاعية لمدى معرفة الطالبات بمفهوم التعلم الذاتي؛ أما العبارات الإيجابية نحو الاتجاه حول التعلم الذاتي وكانت النسبة المئوية للخيار موافق عليها أكبر من ٧٠٪ فهي العبارات (٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ١٠)، أي أن ٦٠٪ من العبارات تبلغ نسبة الموافقة فيها، على العبارة أكبر من ٧٠٪ مما يدل على أن عبارات الاستبانة تعكس وتتفق مع وجهة نظر الطالبات نحو التعلم الذاتي. بعبارة أخرى إن التعلم الذاتي يحقق للطالب التالي (مرتبا حسب النسبة المئوية):

أ) الاعتماد على نفسي أكبر من اعتمادي على أستاذي، العبارة (٥).

ب) تعلم المعلومات بنفسي وحسب رغبتي وحاجتي، العبارة (٦).

جـ) أن أحصل على المعلومات بنفسي وبالتالي يحقق لي نموا في الشخصية، العبارة (٣).

د) التعلم الذاتي يشعرني بالحرية وعدم التقيد كما في الأساليب الأخرى، العبارة (١٠).

هـ) الابتكار والإبداع واتساع الأفق، العبارة (٧).

و) تنوع أساليب التعلم وذلك من خلال التعلم أحيانا بطريقة ذاتية، العبارة (٢).

هذا ولم تتمتع العبارات السالبة بنسب مئوية عالية للخيار لا أوافق، وكانت أعلى نسبة للعبارة (١٣)، والخاصة بعدم التفاعل بين الطلاب عند استخدام التعلم الذاتي (نسبة عدم الموافقة على العبارة ٣٩.٩٪).

وبدراسة نتائج الدراسة الموضحة جدول رقم ١، يتبين كما ذكر سالفا اتفاق معظم الطالبات على العبارة الأولى (المتوسط ٢,٩٧ يقارب من قيمة المقياس ثلاثة) ومعامل اختلاف ٦,٧٣٪ ويلاحظ من الجدول أن جميع العبارات حصلت على متوسط أكبر من المقياس أثنين (غير متأكد) مما يعكس كفاءة عبارات الاستبانة في قياس اتجاهات الطالبات نحو التعليم الذاتي. كان آخر أربع عبارات بجدول رقم ١ أقل العبارات من حيث المتوسط مع ارتفاع قيمة معامل الاختلاف، وهي الخاصة بالاحتياج إلى الأستاذ بشكل دائم، وعدم التفاعل بين الطلاب، وعدم الحصول على المعلومات بدقة، وأخيرا عدم التفاعل بين الطالب وأستاذه.

وبدراسة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة للعبارات المختلفة والمتغير الإجمالي (الدرجة الكلية)، يتبين أن جميعها كانت موجبة الإشارة (علاقة طردية بين متغير العبارة والمتغير الإجمالي)، وذلك نظرا لتعديل المقياس الخاص بالعبارات السالبة. ولكن كما سبق ذكره نظرا لاتفاق معظم الطلاب على خيار (أوافق) للعبارة الأولى، فإن

معامل الارتباط بالدرجة الكلية كان غير معنوي قريب من الصفر (٠.٠٦٨). هذا ويتبين صدق الاتساق الداخلي (ارتباط العبارة بالدرجة الكلية) (المتغير الإجمالي) من تراوح قيم معامل الارتباط للعبارات المختلفة بين ٠.١٩٣ العبارة (٥) : التعلم الذاتي يجعلني أعتمد على نفسي أكثر من اعتمادي على أستاذي و ٠.٦٤٤ ؛ العبارة (٧): يؤدي التعلم الذاتي إلى الابتكار والإبداع واتساع الأفق). وقد كانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ عدا العبارة (٥) ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يدل على صدق العبارات المختلفة. وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٧٠ وهو معامل ثبات مرتفع نوعا (مقبول كمعامل ثبات). وعلى ذلك تتضح مدى صدق الاتساق الداخلي والثبات لعبارات الاستبانة في قياس اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي.

وتتلخص نتائج استخدام أسلوب تحليل التباين لدراسة أثر العوامل المفسرة لمستوى المتغير الإجمالي (الدرجة الكلية) لاتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي في التالي:

١- عامل العمر غير دال حتى عند مستوى ٠.٠٥ حيث بلغت قيمة اختبار F نحو ٢.٨٨ وباحتمالية تبلغ ٠.٠٥٩٦ وبالتالي لا توجد فروق للدرجة الكلية للاتجاهات حول التعلم الذاتي باختلاف العمر.

٢- المستوى الدراسي دال بمستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة اختبار F نحو ٦.٦٣٣ . وأوضحت نتيجة اختبار شيفيه وجود فروق دالة بين المتوسطات عند مستوى ٠.٠٥ ، حيث تبين دلالة الفروق بين المستويين السابع والثامن بمتوسط ٣٥.٩٨ و ٣٨.٧٣ على الترتيب أي لصالح المستوى الثامن.

٣- التخصص دال بمستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة ت ٣.٤٨ لصالح تخصص رياض الأطفال.

التوصـــــــيات

١- استخدام أسلوب التعلم الذاتي في المرحلة الجامعية بشكل دائم والمراوحة بينه وبين الأساليب التقليدية في التعليم.

٢- تمكين الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية من الاعتماد على أنفسهن في تعلم المعلومات والحقائق عن طريق تطبيق أساليب التعلم الذاتي.

٣- إعطاء الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية الفرصة للابتكار والإبداع وتوسيع الأفق بواسطة استخدام التعلم الذاتي.

٤- الاهتمام بالتعلم الذاتي وتطوير أساليبه في المرحلة الجامعية لقدرته على مساعدة الطالب في نمو شخصيته وثقته بنفسه وقدرته في التعلم معتمدا على ذاته ونفسه.

٥- إنشاء مركز في الجامعة يعنى بمصادر ووسائل وأساليب التعلم الذاتي ليكون مصدرا من مصادر التعلم ومرجعا لأساتذة الجامعة عند تطبيقهم للتعلم الذاتي.

المراجع

[١] الراوى ، مسارع حسن. *دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربى*. صيدا – بيروت: المكتبة العصرية ، ١٩٨٧م .

[٢] Chovanec, Donnam. "Self Directed Learning: Highlighting the Contradiction." in Learning for Life: Canadian Readings in Adult Education, ed. by M. Scott Sue, et al.. Toronto: Thompson Educational Publishing, 1998.

[٣] بدوى ، أحمد زكى. "التعلم الذاتى في تعليم الكبار ومدى الحاجة إليه في الوطن العربى." *تعليم الجماهير*، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٥ ، ع١٢ (مايو ١٩٧٨م) ، ٢٩.

[٤] نشوان ، يعقوب حسين. *التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفرقان، ١٩٩٣م.

[٥] داود ، عزيز حنا. "الأسس العلمية للتعلم الذاتى،" *تعليم الجماهير* ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٥ ، ع١٢ (مايو ١٩٧٨م)، ١٢-٢٨.

[٦] Garrison, D. R. "Self Directed Learning: Toward a Comprehensive Model." *Adult Education Quarterly*, 48, no.1 (Fall 1997), 19-30.

[٧] Merriam, Sharan B., Caffarella. And Rosemary S. "Learning in Adulthood" . San Francisco: Jossey Bass, 1991.

[٨] Jarvis, Peter. *Paradoxes of Learning.* San Francisco: Jossey Bass, 1992.

[٩] Cross, Patricia K. *Adults as Learners*, San Francisco: Jossey Bass, 1981.

[١٠] كمب، جيرولد. *تصميم البرامج التعليمية*. ترجمة أحمد خيرى كاظم. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م.

[١١] أحمد، شكرى سيد، "بعض سمات الشخصية اللازمة لنجاح تفريد التعليم القائم على استراتيجية كيلر في التدريس." *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ١١، ع٤٣ (١٩٩٣م)، ٥٣-٦٣.

[١٢] Candy, Philip C. *Self Direction for Lifelong Learning*, San Francisco: Jossey Bass, 1991.

[١٣] Knowles, Malcolm S. *Andragogy in Action.* San Francisco: Jossey Bass, 1984.

[١٤] Brookfield, Stephen D. *Understanding and Facilitating Adult Learning,* San Francisco: Jossey Bass, 1986.

[١٥] مقبل، حمد. *فعالية أسلوب التعليم المبرمج في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في الصفوف الثانوية*. إربد البحوث والتطوير التربوى، جامعة اليرموك، ١٩٨٣م.

[١٦] البغدادى، محمد رضا. "دراسة مقارنة لتدريس العلوم بالطريقة التقليدية في بعض صفوف المرحلة الابتدائية بالطريقتين المبرمجة والتقليدية مع دراسة لاتجاهات التلاميذ نحو التعليم المبرمج." *دراسات*، جامعة الرياض، ١، ع١ (١٩٧٧م)، ١٧٧.

[١٧] توق، محيى الدين. "دراسة فاعلية برنامج التعلم الذاتى بالمقارنة مع التعليم العادى." *دراسات*، الجامعة الأردنية، ٥، ع١ (١٩٧٨م)، ٥٧-٧٠.

[١٨] جامع، حسن. *التعلم الذاتى وتطبيقاته التربوية*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، ١٩٨٦م.

[١٩] الكلزه، رجب أحمد. "أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافيا على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي." *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٣، ع١٠ (١٩٨٩م)، ٨٩-١٠١.

[٢٠] أحمد، كفاية سليمان، ونجوى شكرى محمد. "فاعلية استخدام أسلوب البرمجة في تعلم رسم الجسم الأساسى للموضة (المانيكان)." *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١، ع١٤ (١٩٩٠م)، ٩١-١١٥.

[٢١] العسيري، منيرة يحيي. "اتجاهات الطالبات والدارسات بالكلية المتوسطة للبنات نحو التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيلهن." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م.

[٢٢] Todd, Catherine J. "The Semester Project: The Power and Pleasure of Independent Study." *English Journal*, 15, no.2 (1995), 22-28.

[٢٣] Jones, Alice, and Douglas Jones. "Student Orientation to Independent Study." *Higher Education*

[٢٣] Jones, Alice, and Douglas Jones. "Student Orientation to Independent Study." *Higher Education Research and Development*, 15, no.2 (1996), 83-89.

[٢٤] الشبيبي، خالد عبدالعزيز. " المشكلات التي تواجه المعوقين حركيا في مراكز التأهيل المهني للمعوقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي، " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م.

[٢٥] المبيريك، هيفاء فهد. "اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي ومدى تطبيقهم لأساليبه." رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠م

The Attitudes of a Sample of Female Students at King Saud University toward Self-Directed Learning

Khalil Ebrahim Al-Saadat

Associate Professor, Department of Education, College of Education
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The purpose of the study was to know the attitudes of female students towards self-learning. A questionaire was designed and distributed among 144 girl students from two different colleges. The study showed that the students gave high rating to the following items:

- When applying self-directed learning they depend on themselves more than the instructor.
- They learn according to their needs and wants.
- Self-directed learning enables them to grow and advance.
- Self-directed learning is flexible unlike other learning methods.
- Self-directed learning gives them the chance to be creative and widen their horizons.
- They prefere to switch between regular methods in learning and self directed learning.

The study recommended using self directed learning continually, and establishing self-directed learning center at King Saud University.